

شاعر متحلل (١)

من أصحاب المذهب الاجتماعي (٢)

شغل النقد في حياته وبعد الحياة ٠٠ اذن لا بد أن نخرج من هذا كله مجتمعا ومتفرقا بأنه كان موجودا ٠٠ وسواء سمي قوم الجذوة المتوهجة النور والاشراق ، أو سموها النار والاحراق فهي جذوة ٠ تنتصرا وبهذا ترتفع على الرماد المعتم المتخلف عن الخلق ، القابع في سلبية وخمول ٠

هذا هو ديوان الشابي الذي رفعه قوم الى سماء الخلود ، وحكم عليه أو على بعضه ، آخرون بالاعدام - أي والله بالاعدام ! فالأستاذ فروخ - مثلا - يرى (أن ديوان الشابي لا يجوز أن ينشر كاملا بل يحسن أن تنشر منه «مختارات فقط» (٣) ٠

هب يا سيدي أن الديوان به الغث والسمين ، ألا ترى كناقد أن الدراسة العلمية الصحيحة تقتضي تواجد آثار الفنان جميعا - الغث والسمين - للتفسير والاستشفاف ، ولمح التطور عليه وعلى فنه ٠٠

نرى هل من المختارات المرضي عنها ، شعر الشابي في الطبيعة ، وطنياته ؟ أيا كان الجواب سأحدث عن هذين اللونين للحقيقة والتاريخ ولكم ٠٠

(١) الأستاذ فروخ كتاب « شاعران معاصران » ص ١٧٢ .
(٢) الأستاذ السخري في كتاب « الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث » ص ١٥ .
(٣) كتاب « شاعران معاصران » للأستاذ فروخ ص ١٧٠ .